اسمى فرع علم الكلام

مطلب العلم الالهي ٣

الحكمة حكمة نظرية لان المقصود منها حصل بالنظر والارتقا اعلم مهمة

في العلم الالهي وهو علم يبحث فيه عن الحوادث من حيث هي موجود[illegible]

والغرض منه [illegible] هو وغايته تحصيل الاعتقا[illegible]

[illegible]قد والتصورات المطابقة لتحصيل السعادة الابدية والسيادة السر[illegible]

قال بعضهم يعبر عنه بالالهي لاشتماله على علم الربوبية وبالعلم الكلي لعمو[illegible]

[illegible]له لكليات الموجودات وعلم الحكمة [illegible] علم الكلام واجزاؤه الاصلية

خمسة الاول النظر في الامور العامة مثل الوجود والماهية والوجوب

والامكان والعدم والحدوث والوحدة والكثرة والثاني [illegible]

[illegible]دي العلوم كلها وتبيين مقدماتها ومراتبها والثالث

النظر في اثبات وجود الاله ووجوبه والدلالة على وحدته وص[illegible]

والرابع النظر في اثبات الجواهر المجردة من العقول والنفوس

والملائكة والجن والشياطين وحقائقها واحوالها والخامس

النظر في احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها وحال المعاد

ولما اشتدت الحاجة اليه واختلفت الطرق فمن الطالبين من رام

ادراكه بالبحث والنظر وهؤلاء زمرة الحكماء الباحثين ورئيسهم

ارسطو وهذا الطريق انفع للمتعلم لو وفا بجملة المطالب

وقامت عليها براهين يقينية وهيهات ومنهم من سلك طريق

تصفية النفس بالرياضة واكثرهم تصل الى امور ذوقية يكشف

له العيان ويجل ان توصف بلسان ومنهم من ابتدا امره بالبحث

والنظر وانتهى الى التجريد وتصفية النفس فجمع بين الفضيلتين

وهذا العلم هو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من وقف

على حقائقه واستفهام دقائقه فقد فاز فوزا عظيما

ومن زلت فيه قدمه فقد ضل ضلالا بعيدا وخسر خسرانا

مبينا اذ الباطل يشاكل الحق في ماخذه والوهم يعارض العقل

دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد والله

الهادي

مطلب علم ٤

وعليه اعتماد [illegible] مهمة في علم التصوف وهو علم

يعلم منه كيفية ترقي اهل الكمال من [illegible] في مدارج

سعاداتهم والامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة

البشرية واما التعبير عن هذه الدرجات والمقامات كما هو حقه

فغير ممكن لان العبارات انما وضعت للمعاني التي [illegible] اليها

فهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا [illegible] عن ذاته

فضلا عن قوى بدنه فليس بممكن ان يوضع لها الفاظ فضلا عن

ان يعبر عنها بالالفاظ فكما ان المعقولات لا تدرك بالاوهام والموهومات

لا تدرك بالخيالات والتخيلات لا تدرك بالحواس كذلك ما من شأنه

ان يعاين بعين اليقين لا يمكن ان يدرك بعلم اليقين فالواجب

على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول اليه بالعيان دون

ان يطلبه بالبيان ولا يشتغله اللسان فانه طور وراء طور

العقل ولله در القائل حيث قال

علم التصوف علم ليس يعرفه ... الا اخو فطنة بالحق معروف

وليس يعرفه من ليس يشهده ... وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

ولقد ذكرنا طرفا من هذا العلم في كتابنا شرح قصيدة مولانا السيد عبد القادر

المجاهد حفظه الله المشتملة على بعض من علوم هذا الفن ومدح الشيخ الموصل

اليه وقال الفاضل العلامة ملا كاتب چلبي في كتابه الكشف

ما نصه في هذا العلم واما ابو الخير فانه جعل الطرف الثاني من كتابه

في العلوم المتعلقة بالتصفية التي هي ثمرة الحكم العمل بالعلم قال ولهذا

العلم ايضا ثمرة تسمى علوم المكاشفة لا يكشف عنها العبارة غير

الاشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعرفها

الا العلماء بالله تعالى فاذا نطقوا به انكره اهل الغرة فرتب هذا الطرف

في مقدمة ودوحة لها شعب وثمرة وقال الدوحة في علوم الباطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)